

دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها

إعداد

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميدي العتيبي منصور بن حمود العتيبي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظرهم وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وقد اتضح من الدراسة ما يلي:

- ١ - أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المواطنة لدى طلابها بدرجة عالية.
- ٢ - أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم الانتماء لدى طلابها بدرجة عالية.
- ٣ - أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المواطنة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات لدى طلابها بدرجة عالية.
- ٤ - أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المشاركة المجتمعية لدى طلابها بدرجة عالية.
- ٥ - أن كليات المجتمع تقوم بتنمية القيم العامة لدى طلابها بدرجة عالية.
- ٦ - أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تنمية قيم المواطنة لدى طلاب كليات المجتمع.

وفي ضوء النتائج السابقة تم اقتراح توصيات تتعلق بتفعيل قيم المواطنة لدى طلاب كليات المجتمع ومنها:

- ١ - ضرورة قيام الكلية بتعريف الطلاب بالحقوق والواجبات، حيث أوضحت النتائج أن الكلية تقوم بتعريف الطلاب بتلك الحقوق والواجبات بدرجة متوسطة.
- ٢ - عقد اللقاءات وورش العمل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتداول في الموضوعات التي تخص الوطن وتبادل الآراء فيما بينهم.

٣- تشجيع الطلاب على حضور الندوات واللقاءات الوطنية التي تقام خارج الكلية، حيث كشفت النتائج أن الكلية تحت الطلاب بدرجة متوسطة على حضور مثل تلك الندوات.

المقدمة

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم،" وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع ومنها العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع والانفتاح الثقافي الى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الغربية" (الحبيب، ١٤٢٦، ١٩٥)

والمملكة العربية السعودية إحدى هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما اثر على تماسك المجتمع واستقراره وأدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير قد لا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي "وتخالف منهج المؤسس الأول الملك عبد العزيز -يرحمه الله - وهو منهج نعتز به، وأساسه تطبيق شرع الله والحفاظ على العقيدة الإسلامية السمحاء، وخدمة الوطن خدمة متناهية وتفعل انتماء الفرد وإعطاءه للموقع الذي يعيش فيه" (اخضر، ١٤٢٦، ١٤٩)

من أجل ذلك تستعين الدولة كغيرها من الدول بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية ، حيث يقوم على إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل وكذلك المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع والتجاوب مع طموحات وتطلعات المواطن لان المواطنة في الأساس شعور وجداني يرتبط بالأرض وبأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على الأرض وهي لا تتناقض مع الإسلام لأن المواطنة عبارة عن رابطة بين أفراد يعيشون في زمان وفي مكان معين أي جغرافية محددة ،والعلاقة الدينية تعزز المواطنة.

(<http://www.vob.org/Arabic>)

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميد العتيبي منصور بن حمود العتيبي

وتعد التربية على المواطنة من الوظائف الأساسية للتعليم "فلا يكفي أن يتلقى المتعلم تربية ثقافية تنمي مداركه، وتهذب من نفسه، وترهف من حسه، ولا أن يتلقى تربية مهنية تعينه على إكساب رزقه بل لابد - إضافة لما سبق - من تربية مواطنة سليمة" (النجدي ، ١٤٢٢ ، ١٦). تجعل الفرد يدرك انه جزء من مجتمعه وأمته .

والمملكة إحدى الدول التي اهتمت بالتربية من أجل المواطنة فقد نصت سياسة التعليم على تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر في مسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها.

وبالنظر إلى الأهداف المرتبطة بتنمية المواطنة نجد أنها احتوت على أهداف واضحة لأهمية المواطنة وتحمل الدور الكبير للمؤسسات التربوية عامة وكليات المجتمع خاصة التي يعظم دورها تجاه مسؤوليتها ودورها في تحقيق الشراكة المجتمعية .

وإذا طبقت هذه الأهداف فعلياً فسيكون لها اثر كبير في رفع مستوى المواطنة لأن المواطنة ليست تعريفاً بالهوية في البطاقة الشخصية وإنما المواطنة الحقبة هي الشعور بالانتماء لهذا البلد المخلص من اجل رفعتة واستقراره وأمنه فهذا هو المفهوم الذي يجب غرسه في نفس كل مواطن على أرض هذا الوطن ومن أجل التأكيد على هذا المفهوم. (المقبل، ١٤٣١، ص ٤).

ونظراً لأن الملتحقين في كليات المجتمع يعيشون سن المراهقة وهي الفترة الحرجة من عمر الطالب وتظهر لديه القدرة على النقد والتحليل إضافة إلى الحساسية المفرطة والتذبذب الوجداني والتهور والاندفاع والمخاطرة، مما قد يولد لديه سلوكاً غير سوي تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه (آل ربحان، ١٤١٧: ٣٠).

وتستند المواطنة على مجموعة من القيم الأصيلة والمتمثلة في حب الوطن والانتماء والولاء والمشاركة والجماعية (Castles,2000)، وهذه القيم بصفة عامة تمثل القاسم المشترك الأعظم بين مختلف المجتمعات، وأغلب الثقافات، وهي الجانب العالمي لمفهوم المواطنة.

ولا شك أن تفعيل قيم المواطنة هو الذي يرتب الحقوق والواجبات ليس للمواطن فحسب بل أيضاً لدولة، حيث أن لكل طرف حقوقاً كما أن عليه واجبات، ومعنى ذلك أن ثمة توزيعاً محدداً للحقوق والواجبات بين المواطن والدولة، وهذا النمط من التوزيع هو الترجمة العملية لقيم المواطنة.

وبناءً على ذلك فإن هذا الموضوع له أهميته سواءً لارتباطه بأهم شريحة في المجتمع وهم فئة الشباب، أو لإسهامه المتوقع تحقيقه من خلال التعرف على مقومات تفعيل قيم المواطنة لدى هؤلاء الشباب.

مشكلة الدراسة:

نشرت العولمة ظلالها على كثير من المجتمعات والدول المعاصرة ، ونتيجة لذلك برزت إشكالات عديدة بعضها يرتبط بضعف الانتماء للوطن ، وضياح الهوية الذاتية وأضحى لزاماً على المؤسسات التربوية أن تبادر بإصلاح الخلل والعمل على تعزيز انتماء الفرد لوطنه ووقفه لمواجهة التيارات التي تهدد أمنه واستقراره ووحدته. (الحامد، ١٤٢٧، ٢٢٦، بتصرف)

وظاهرة العولمة لها تأثير خطير على البعد الثقافي للشعوب فهي سلاح خطير، حيث أنها تطرق جميع مناحي الحياة متخطية جميع الحدود والأزمنة، ففي مجال الثقافة نجد أن وسائل العولمة أصبحت مصدراً جديداً وقوياً لبناء القيم والاتجاهات وتغيير القناعات لدى الجمهور. (يسن، ٢٠٠٢م، ٩)

وكليات المجتمع لها دور بارز في تنمية المواطنة وزرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص والتأكيد على أبعاد المواطنة ، ومعالجة بعض السلبيات التي تتعارض مع روح المواطنة. وهنا يتضح أن دور كليات المجتمع يمثل الدور الأهم في تعزيز القيم الأخلاقية واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيئة التربوية من أسباب ضعف الانتماء للوطن التي تشكل خطراً على هذه البلاد الغالية وتهديداً لممتلكاتها ومقوماتها العقدية والثقافية والفكرية، وتزداد تلك الأهمية في المملكة العربية السعودية نظراً لأن فئة الشباب الذين نقل أعمارهم عن (٣٠) سنة تشكل نسبتهم حسب الإحصاء السنوي لعام (٢٠١٣م) ٦٧% من تعداد السكان،

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميد العتيبي منصور بن حمود العتيبي

ونسبة الذين تقل أعمارهم عن (٤٠) سنة ٨٠% من تعداد السكان، لهذا فإنه سيكون لجهود الشباب ومشاركتهم تجاه شؤون وطنهم الأثر البالغ إيجاباً أو سلباً في تحقيق التقدم والاستقرار والأمن وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما دور كليات المجتمع في تنمية المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على دور كليات المجتمع في تنمية المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- ٢- التعرف على متطلبات تفعيل ودعم إسهامات كليات المجتمع في تنمية المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

أهمية الدراسة

- ١- قد تكون هذه الدراسة من أولى الدراسات - حسب حد علم الباحثين - التي تناولت دور كلية المجتمع في مدينة الرياض في تنمية المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- ٢- تبرز أهمية الدراسة من أهمية المواطنة باعتبارها مطلباً ملحاً لجميع أفراد المجتمع، وحاجة ضرورية وهامة للمجتمع؛ إذ لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق النمو والأمن والاستقرار له.
- ٣- استفادة الجهات التربوية والأمنية في معرفة أهم الوسائل لتمنية المواطنة والعمل على تعزيزها .
- ٤- تعد هذه الدراسة دراسة ميدانية تسعى لمعرفة الدور الفعلي لكلية المجتمع في تنمية المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- ٥- التوصل إلى نتائج علمية يستفاد منها في تعزيز القيم الأخلاقية والمجتمعية في تنمية المواطن.

أسئلة الدراسة

- ١- ما دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظرهم ؟
- ٢- ما متطلبات تفعيل ودعم إسهامات كليات المجتمع في تنمية المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر الطلاب؟

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على دور كليات المجتمع في تنمية المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

الحدود المكانية : كلية المجتمع في مدينة الرياض .

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ.

مصطلحات الدراسة :

(دور) **في اللغة:** " الحركة وعود الشيء إلى ما كان عليه ". (البستاني ، ١٩٨٣ ، ٢٩٨)، يقال: دار يدور واستدار يدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتداء منه". (ابن منظور، ١٩٩٤، ٩٦).

ويعرف الدور إجرائياً بأنه "مجموعة الأعمال والممارسات والبرامج والأنشطة المرتبطة والتوجيهات والإرشادات والتنبيهات والنصائح التي تقوم بها كلية المجتمع لتنمية المواطنة لدى الطلاب".

كليات المجتمع: تعرف بأنها كل مؤسسة مخولة إقليمياً بمنح درجة المشارك في الآداب أو درجة المشارك في العلوم، ويشمل هذا التعريف كليات السنتين الشاملة وكذلك المعاهد التقنية الخاصة منها والحكومية، ويستبعد من ذلك المدارس المهنية ومراكز تعليم الكبار وكليات التجارة والأعمال المعتمدة من قبل الجمعية الوطنية للمدارس التقنية والتجارية، وليست المؤسسات المعتمدة من هيئات الاعتماد الإقليمية. (Cohen & Brawer, 2008:5-6).
وتعرف إجرائياً: بأنها مؤسسات تعليمية من مؤسسات التعليم العالي تلي المرحلة الثانوية، تقدم برامج أكاديمية ومهنية وفنية ، بحيث نقل الدراسة فيها عن أربع سنوات.

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميد العتيبي منصور بن حمود العتيبي

المواطنة: في اللغة مأخوذة من الوطن: " المنزل الذي تقيم به وهو موطن الانسان ومحلّه ، وطن يطن وطناً : أقام به، وطن البلد: اتخذه وطناً، توطن البلد اتخذه وطناً ' وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الانسان ، والمواطن جمع موطن:هو الوطن أو مشهد من مشاهد الحرب". (ابن منظور، ١٩٩٤).

ومواطنة هي: "مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامةً ومولداً لأن الفعل على وزن فاعل " (الحملاوي ٢٠٠٢، ٦٧).

إما في الاصطلاح فالمواطنة (Citizenship) تعني :

"صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعامل مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبوا لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات. (بدوي، ١٩٨٢، ٦٠ - ٦١).

وتعرف بانها نظام سياسي واجتماعي يلتزم في الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون، واتباع القواعد، وأداء الخدمة العسكرية، والمحافظة على أموال الدولة، والإسهام في نهضة المجتمع المحلي والسعي لإنجاح سياسة الدولة. (Patric,1999:4)

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المبحث الأول: كليات المجتمع

نشأة وتطور كليات المجتمع:

لقد نشأت كليات المجتمع في النصف الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وسبب نشأتها أن القادة التربويين ورؤساء بعض الجامعات أرادوا أن تتخلى الجامعة عن وظيفتها في إعداد الطلاب في السنتين الدراسيتين الأوليين، وإحالة هذه الوظيفة إلى المدارس الثانوية العليا أو إلى مؤسسات أخرى سميت

لاحقاً الكليات المتوسطة، وقد اقترح مريون مثل William harper بجامعة شيكاغو، و Edmund James بجامعة إلينوي، و Alexis Lange أستاذ جامعة كاليفورنيا وعضو مجلس التعليم بمحاكاة النظام المتبع في الجامعات والمدارس الثانوية الأوروبية، بأن تكون الجامعات مسؤولة عن المنح الدراسية العليا، بينما تتولى المدارس العليا توفير التعليم العام والمهني للطلاب البالغين في سن التاسعة عشرة أو العشرين. (Cohen & Brawer; 2008).

وكان إنشاء أول كلية مجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية على يد رئيس جامعة شيكاغو وليام هاربر عام ١٨٩٦م، وقد سبق إنشاء هذه الكليات العديد من المحاولات من رؤساء جامعات أخرى وذلك بضم أول سنتين من الدراسة الجامعية إلى المرحلة الثانوية إلا أن هذه المحاولات لم تكن ناجحة (مازي، وآخرون، ٢٠٠١م)
وظائف كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية:

تقدم كليات المجتمع في المملكة وظائف متعددة يلخصها التقرير الشامل عن كليات المجتمع القائمة في المملكة العربية السعودية الصادر عن وزارة التعليم العالي (١٤٢٣ هـ : ١٤-١٥) بما يلي نقلاً عن (الشمري، ١٤٢٧: ٦٧):-

- ١- الاستيعاب الأكبر لطالبي التعليم العالي: حيث أنها توفر فرص التعليم العالي لأكثر قدر من خريجي الثانوية العامة وبتكلفة أقل .
- ٢- التعليم الجامعي الأولي: حيث أن الطالب يدرس في برنامج جامعي يشبه من حيث الكم والكيف ما يدرس في السنة الأولى والثانية من المرحلة الجامعية، ويتميز هذا البرنامج بأنه يقوم بتغطية جزء مهم من المرحلة الجامعية و بانتشار جغرافي أكبر من الجامعات. وينتقل الطالب عادة إلى إحدى الجامعات المرتبطة بالبرنامج لإكمال دراسته .
- ٣- التدريب على المهنة: حيث يتم تدريب الكوادر الفنية على المهنة التي لا تحتاج إلى مهارة عالية خلال فترة دراسية محددة تتراوح بين فصل دراسي وسنتين. وتكمن فعالية هذه البرامج في سرعة استجابتها لمتغيرات سوق العمل التي تتسم عادة بعنصري المفاجأة وسرعة التغير.

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازى بن الحميدى العتيبي منصور بن حمود العتيبي

٤-التعليم المستمر: حيث توفر كليات المجتمع برامج خارج إطار برامج الشهادات وذلك عن طريق التدريب وإعادة التدريب على رأس العمل والراغبين فى تعلم مهارات معينة بغض النظر عن أعمارهم أو طبيعة أعمالهم.

٥-الوظيفة التثقيفية: ويتضمن ذلك إعداد مقررات أو برامج تستهدف إتاحة الفرصة لفئات المجتمع المختلفة لزيادة وعيهم وثقافتهم ومهاراتهم الذاتية.

٦-الوظيفة التطويرية: وذلك من خلال مساعدة الطلاب الذين لم يستطيعوا الانخراط فى التعليم الجامعي لمعالجة نقص مؤهلاتهم وتطوير مهاراتهم الأساسية.

٧-الوظيفة الإرشادية: حيث تقوم كليات المجتمع بتقديم النصح والمشورة لخريجي الثانوية العامة لمساعدتهم على اختيار المجالات التي تناسبهم، وتقدم الكليات هذه الخدمة من خلال زيارة الثانويات العامة وتوجيه الطلاب مبكراً للفرص المتاحة لهم.

المبحث الثاني: المواطنة

مفهوم المواطنة

تواجه التربية اليوم فى كثير من المجتمعات العديد من التحديات ، أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة والتي تحمل فى مضامينها تهديداً كبيراً لكل المجتمعات ، فمع العولمة وما صاحبها من تداعيات اقتصادية ، وثقافية ، واجتماعية ، وأيديولوجية ، لم يعد العالم كما عهدناه فيما مضى ، فالحدود الثقافية فى طريقها إلى التلاشي مما يسمح بانتقال كثير من الأفكار والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية فى كثير من المجتمعات ، وبالتالي لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى فى ظل السعي إلى عولمة التربية ، ولهذا خطورته على كل من الدول المتقدمة والنامية من خلال التأثير فى مقومات المواطنة والولاء عند أفرادها .

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها ، مثل : مفهوم الوطن ، والحكومة ، والنظام السياسي ، والمجتمع ، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية الاجتماعية وصورها ، والقانون والدستور ، والحقوق والواجبات ، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها (المعمري ، ٢٠٠٢)

وهناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة وتنميتها عند الفرد ، ومنها الأسرة، والمؤسسات الدينية ، والرفاق ، ومجموعة العمل ، والمدرسة التي تنفرد عن غيرها بالمسئولية الكبيرة في تنمية المواطنة ، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة ، وتنجز المدارس تلك المسئولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ في مراحل العمر الصغرى ، وتستمر حتى بقية المراحل العمرية (center for civic education 1994)

إن المواطنة كلمة تدل على طبيعة العلاقة العضوية التي تربط ما بين الفرد والوطن الذي يكتسب جنسيته، وما تفرضه هذه العلاقة أو الجنسية من حقوق وما يترتب عليها من واجبات تنص عليها القوانين والأعراف، وتحقق بها مقاصد حياة مشتركة يتقاسم خيراتها الجميع. (المقبل، ١٤٣١، ٢٠). وقد عرفتھا الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها (اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن) (قنديل، ٢٠٠٨، ص ١٠٦).

أبعاد المواطنة:

للمواطنة عناصر وأبعاد أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه الأبعاد

هي:

الانتماء: (Belongingness) بمفهومه البسيط يعني الارتباط والانسجام والإيمان مع المنتمي إليه وبه، وعندما يفقد الانتماء لذلك فهذا يعني أن به خللاً ومع هذا الخلل تسقط صفة الانتماء، فعندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفسه، في كثير من الأحيان، مضطراً إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة وتجده يساير معايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها، فيتوحد الفرد مع الجماعة فيرى الجماعة وكأنها امتداد لنفسه، يسعى من أجل مصلحتها ويبدل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إذا فازت أو بالأمن كلما أصبحت آمنة. والانتماء الوطني يعتبر من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع، حيث يلاحظ تأثير شخصية الأمة **National Character** على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد. أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميد العتيبي منصور بن حمود العتيبي

ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين والشخص غير المنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد يهتم بمستقبله. (عبد الحميد، ١٩٩٩، ص ٥٧)

وللانتماء عدة أشكال نوردتها فيما يلي: الانتماء الديني، والانتماء الأدبي، والانتماء السياسي، والانتماء الوطني.

الحقوق والواجبات:

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها: أن يحفظ له الدين، وتوفير التعليم، وتقديم الرعاية الصحية، وتقديم الخدمات الأساسية، كذلك توفير الحياة الكريمة، والعدل والمساواة. (نمر ، ٢٠٠٤، ص ٥)

وتختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ومن واجبات المواطن في المملكة العربية السعودية: احترام النظام، والتصدي للشائعات المغرضة، والسمع والطاعة لولي الأمر، والدفاع عن الوطن وغيرها من الواجبات التي يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص. (معمري، ٢٠٠٤، ص ٤٥).

المشاركة المجتمعية:

إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين والمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة. (القحطاني، ١٩٩٨، ص ٧٥).

القيم العامة:

وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق والتي يرتضيها المجتمع كالأمانة، والإخلاص، والصدق، والصبر، والتعاضد والتناصح. (ابن الشيخ ، ١٤٢٠هـ، ص ٧٤).

ثانياً: الدراسات السابقة:

حسب علم الباحثين لا توجد دراسات ذات علاقة مباشرة بدور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، إلا أنه يوجد دراسات ذات علاقة غير مباشرة بموضوع الدراسة ومن أهم هذه الدراسات:

١ - دراسة الصبيح (٢٥٤١ هـ) بعنوان: "المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية" هدفت الدراسة الى: تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة وتحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي المسجد والمدرسة والاسرة. ولتحقيق هذه الاهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبق استبانة على عينة من طلاب . توصلت الدراسة الى العديد من النتائج اهمها:

- اظهرت الدراسة ان ٨٠% من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها.
- اظهرت الدراسة تبايناً في مستوى الرضى عما تحقق من الحقوق والواجبات.
- لاحظ الباحث ان لدى الطلاب مواطنة عالية ولا سيما في الشعور بالواجب وادراكه ويؤيد ذلك أن نسبة الذين يرون انا الدفاع عن الوطن واجب عليهم تجاوزت ٩٠%.

٢ - دراسة هلال ، وآخرون (٢٠٠٠) بعنوان: تنمية المواطنة لدى الطلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى وجود مظاهر المواطنة بين طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين ، واولياء الامور ،الطلاب، وايضا معرفة الجهات والوسائل التي يمكن ان تسهم في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واداة الدراسة هي الاستبانة حيث تم بناء ثلاث استبانات للمعلمين ، واولياء الامور ،والطلاب وتوصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج اهمها :

- يرى المعلمون وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة بدرجة متوسطة بعكس أولياء الأمور و الطلبة اللذين يرون وجود مظاهر المواطنة بدرجة كبيرة.

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميد العتيبي منصور بن حمود العتيبي

- أبرز مظاهر المواطنة توفراً لدى الطلاب (الانتماء الوطني، العمل الخيري، طاعة ولاة الامر ، الاعتزاز بالعلم) أما أقل مظاهر المواطنة توفراً (معرفة مهام السلطة القضائية ، التنفيذية، التشريعية، معرفه الشخصيات الوطنية، استغلال وقت الفراغ لصالح الوطن).

٣ - دراسة (روبرت وياش) (١٩٩٢م) بعنوان: "القيادة في الثقافة المواطنة"

تناولت الدراسة اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة وتحسين الثقافة الوطنية في الولايات المتحدة، وتطور مفهوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة ، ودور التعليم في تنمية كفايات القيادة لتفعيل ثقافة المواطنة.

وأشارت الدراسة إلى أن هناك ما يزيد على نصف مليون من طلاب المدارس الثانوية يشركون في برامج معده خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة والمواطنة وتطوير مهارتها، وعالجت الدراسة مفهوم كل من القيادة والمواطنة والروابط بينهما والسمات الأساسية اللازمة لتفعيل دور القيادة في حل مشكلات المواطنة وخلق الدوافع، وأوصت الدراسة بضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في تطوير روح القيادة و المواطنة

٤ - دراسة دنسون (١٩٩٢) بعنوان: " التعرف على التغيرات التي حصلت بمضي الوقت على صفات المواطنة الصالحة من وجهة نظر الطلاب خصوصاً بعد حرب الخليج".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي حصلت بمضي الوقت على صفات المواطنة الصالحة من وجهة نظر الطلاب خصوصاً بعد حرب الخليج وشملت الدراسة عينة من إحدى المدارس العليا في تكساس (١٩٩١)، وأظهرت النتائج أيضاً أن تعلم المواطنة الصالحة يهتم بالجانب السياسي والاجتماعي وكانت أكثر الصفات أهمية هي المعرفة بالأحداث الجارية والمشاركة في شؤون المجتمع والمدرسة والقبول بالمسؤوليات الموكلة إليهم والاهتمام بخير الآخرين والسلوك الأخلاقي والقدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة والمعرفة بالحكومة الوطنية.

٥ -دراسة ليفسكي(٢٠٠٢) بعنوان: "درجه فهم طلاب المدارس الثانويه للمواطنة في كولومبيا (البريطانية) وكوبك(الكندية)".

ساهمت تشعبات وطنية وإقليمية متعددة الثقافات في التعليم والسياسة الكندية في ظهور أشكال مختلفة من القومية والهوية والمواطنة في كندا ويفسر محتوى وممارسة التعليم الثانوي في كولومبيا البريطانية وكويك الكندية هذا الغرض العام وأجريت الدراسة على طلاب الصفين العاشر والحادي عشر في هاتين المقاطعتين فقد وظف الباحث في هذه الدراسة النوعية مجموعة بيانات متعددة باستخدام تصميم دراسة متعددة بالإضافة الى تحليل السجل الوثائقي وقد تمت ملاحظة ومقابلة طلاب كلتا المدرستين وكذلك مقابلة معلمي التاريخ والدراسات الاجتماعية.

وبينت النتائج أن المناقشات حول المواطنة المتعددة الثقافات والقوميات في النظرية السياسية لا تأخذ بعين الاعتبار كل وجهات النظر المتعددة في هاتين المقاطعتين بما يخص الطلاب.

٦- ورقة عمل أعدها (نافال وأخرون) في عام ٢٠٠٣م بعنوان: "تربية المواطنة في إسبانيا" نصت الورقة على ان نظام التعليم الإسباني أدرك أهمية التركيز على إصلاح برنامج تربية المواطنة خاصة بعد تنامي دعاوى العولمة، وبعد قيام الاتحاد الاوروبي الذي اصبح يمد ظلاله على الدول الأوروبية كافة بعيدا عن حواجز اللغة والثقافة ، أكدت الدراسة على أن عملية اصلاح برنامج تربية المواطنة ليست مسؤولية المدرسة فحسب بل مسؤولية الاسرة والمجتمع ووسائل الأعلام وكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحثين أنها ليست لها علاقة مباشرة بدراستهم الحالية والتي تهدف إلى التعرف على دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، حيث ان جميع الدراسات تتعلق بطلاب التعليم العام والمرحلة الثانوية بشكل خاص، ومعظم هذه الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، لذا فإن الباحثين استفادوا من تلك الدراسات في بناء أداة الاستبانة لدراساتهم، كما أن دراساتهم تختلف عن تلك الدراسات في موضوعها والذي يتعلق بمرحلة مهمة بين التعليم العام والعالى والتي تهم شريحة كبيرة من الطلاب ألا وهي كليات المجتمع.

نعرض منهج الدراسة المتبع، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

١. منهج الدراسة.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي، نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات ويعرف بأنه: " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد المجتمع أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز تلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً " (العساف، ٢٠١٠، ص ٧٩)

٢. مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية المجتمع بالرياض، والبالغ عددهم (٢٥٧) طالب.

٣. عينة الدراسة.

عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٩٧) طالب من طلاب كلية المجتمع بالرياض، حيث تم توزيع (١٢٠) استبانة على أفراد عينة الدراسة، استرجع الباحث منها (١٠٥) استبانة، وتم استبعاد (٨) استبانات لعدم اكتمال الاستجابات، ليكون العدد النهائي لعينة الدراسة (٩٧) استبانة، أي بنسبة (٩٣.٣%) من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها، وبنسبة (٣٧.٧%) من المجتمع الكلي للدراسة.

٣. خصائص أفراد الدراسة: يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص الشخصية والوظيفية كما يلي:

أ - السنة الدراسية:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
الأولى	٥٠	٥١.٦
الثانية	٤٧	٤٨.٤
الإجمالي	٩٧	١٠٠.٠

ب - التخصص:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
قسم علوم الحاسب الآلي	٤٧	٤٨.٤
قسم العلوم الإدارية	٥٠	٥١.٦
الإجمالي	٩٧	١٠٠.٠

٤. أداة الدراسة.

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحثون أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: السنة الدراسية، التخصص.

الجزء الثاني: وهو يتكون من (٢٨) فقرة مقسمة على محورين كما يلي:

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميد العتيبي منصور بن حمود العتيبي

– المحور الأول: يتناول دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب وهو يتكون

من (١٨) فقرة، مقسمة إلى أربعة أبعاد فرعية على النحو التالي:

§ البعد الأول: يتناول الانتماء، وهو يتكون من (٥) فقرات.

§ البعد الثاني: يتناول الحقوق والواجبات، وهو يتكون من (٥) فقرات.

§ البعد الثالث: يتناول المشاركة الاجتماعية، وهو يتكون من (٤) فقرات.

§ البعد الرابع: يتناول القيم العامة، وهو يتكون من (٤) فقرات.

– المحور الثاني: تناول متطلبات تنمية قيم المواطنة، وهو يتكون من (١٠) فقرات.

٥. صدق أداة الدراسة

صدق الاستبانة يعني "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون ٢٠٠١: ١٧٩)، ولقد قام الباحثون بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على المحكمين ، لوضع التعديلات والاقتراحات عليها.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

قام الباحثون بتطبيق الاستبانة ميدانياً على عينة استطلاعية ثم أعيد توزيعها على نفس العينة وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة كما يوضح ذلك الجداول التالية:

جدول رقم (٣) معاملات إرتباط بيرسون لفقرات محور (دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظرهم) بالدرجة الكلية للمحور

بعد القيم العامة		بعد المشاركة المجتمعية		بعد الحقوق والواجبات		بعد الانتماء	
معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة
**٠.٥١٧	١	**٠.٥٣١	١	**٠.٤١٦	١	**٠.٥٣٥	١
**٠.٤٤٦	٢	**٠.٥٣٩	٢	**٠.٤٣٢	٢	**٠.٥٧٨	٢
**٠.٤٦١	٣	**٠.٤١٩	٣	**٠.٣٨٨	٣	**٠.٤٩٤	٣
**٠.٥٥٣	٤	**٠.٤٦٨	٤	**٠.٤٤٧	٤	**٠.٥١٣	٤
-	-	-	-	**٠.٤١١	٥	**٠.٥٤٦	٥

** دال عند مستوى ٠.٠١

جدول رقم (٤) معاملات إرتباط بيرسون لفقرات محور (متطلبات تنمية قيم المواطنة) بالدرجة الكلية للمحور

معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة
**٠.٥٩٢	٦	**٠.٤٥٧	١
**٠.٥٣٣	٧	**٠.٥٤٥	٢
**٠.٤٣٢	٨	**٠.٤٧٦	٣
**٠.٥٩١	٩	**٠.٤٩٩	٤
**٠.٥٦٧	١٠	**٠.٥٩٢	٥

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من خلال الجداول رقم (٣ ، ٤) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٦. ثبات أداة الدراسة :

قام الباحثون بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، كما في

الجدول التالي:

جدول رقم (٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	معامل الثبات
١	بعد الانتماء	٠.٨٠٩
٢	بعد الحقوق والواجبات	٠.٧٩٣
٣	بعد المشاركة المجتمعية	٠.٨٥٣
٤	بعد القيم العامة	٠.٩٠٢
٥	متطلبات تنمية قيم المواطنة	٠.٧٧٣
الثبات الكلي		٠.٨٠٤

ينتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٠٤) وهي درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٧ - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس أي (٣/٤=٠.٧٥)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

• من ١ إلى ١.٧٥ يمثل درجة موافقة (معدومة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ١.٧٦ إلى ٢.٥٠ يمثل درجة موافقة (منخفضة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٥١ إلى ٣.٢٥ يمثل درجة موافقة (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣.٢٦ إلى ٤.٠ يمثل درجة موافقة (عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١ التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة .

٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نعرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على التساؤل السابق قام الباحثون بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو بُعد الانتماء مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة								الفقرات	م
			معدومة		منخفضة		متوسطة		عالية			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠.٨١	٣.٤٩	٣.١	٣	١٠.٣	١٠	٢٠.٦	٢٠	٦٦.٠	٦٤	تؤكد الكلية على طاعة ولي الأمر	١
٢	٠.٨	٣.٤٤	٢.١	٢	١٣.٤	١٣	٢٢.٧	٢٢	٦١.٩	٦٠	تبرز الكلية للطلاب الخصائص الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحظى بها المملكة العربية السعودية.	٤
٣	٠.٧٦	٣.٤٢	١.٠	١	١٣.٤	١٣	٢٧.٨	٢٧	٥٧.٧	٥٦	تدعو الكلية للاعتزاز بالدين والتمسك بالتراث الوطني.	٢
٤	٠.٨٩	٣.٤١	٥.٢	٥	١١.٣	١١	٢٠.٦	٢٠	٦٢.٩	٦١	تُبصر الكلية الطلاب بالمكانة الرفيعة للمملكة العربية السعودية باعتبارها القلب النابض للعالم الإسلامي.	٥
٥	٠.٨٥	٣.٢٩	٥.٢	٥	١٠.٣	١٠	٣٥.١	٣٤	٤٩.٥	٤٨	تنبذ الكلية الفرقة والاختلاف وتحارب التعصب.	٣
-	٠.٦٤	٣.٤١	المتوسط الحسابي العام									

يتضح من الجدول رقم (٦) اتفاق جميع أفراد الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية الانتماء لدى طلابها بدرجة عالية وبمتوسط عام بلغ (٣.٤١) من أصل (٤) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لتقدير درجة الموافقة ما بين ٣.٢٩ و ٣.٤٩ وهي متوسطات تشير إلى خيار بدرجة عالية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هلال وآخرون (٢٠٠٠) فيما يتعلق بطاعة ولي الأمر.

ثانياً: بُعد الحقوق والواجبات

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو بُعد الحقوق والواجبات مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلها منها

م	الفقرات	درجة الموافقة										
		عالية		متوسطة		منخفضة		معدومة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٥	تشجع الكلية الطلاب على الاجتهاد في تحصيل العلم كوسيلة للمساهمة في نهضة الوطن.	٦١	٦٢.٩	٢٢	٢٢.٧	٨	٨.٢	٦	٦.٢	٣.٤٢	٠.٨٩	١
٤	تحث الكلية الطلاب على تحمل المسؤولية بالاعتماد على النفس في إنجاز الأعمال.	٥٦	٥٧.٧	٢٦	٢٦.٨	١٢	١٢.٤	٣	٣.١	٣.٣٩	٠.٨٢	٢
٢	توجه الكلية الطلاب للمحافظة على الممتلكات العامة واحترامها.	٥١	٥٢.٦	٢٧	٢٧.٨	١٥	١٥.٥	٤	٤.١	٣.٣	٠.٨٩	٣
١	تُعرف الكلية الطلاب بالواجبات التي يجب أن يؤديها المواطن.	٥٠	٥١.٥	٢٦	٢٦.٨	١٥	١٥.٥	٦	٦.٢	٣.٢٤	٠.٩٣	٤
٣	تُعرف الكلية الطلاب بالحقوق الأساسية للمواطن.	٤٧	٤٨.٥	٣١	٣٢.٠	١٠	١٠.٣	٩	٩.٣	٣.٢	٠.٩٦	٥
-										٣.٣١	٠.٧٥	-

دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازى بن الحميدى العتيبي منصور بن حمود العتيبي

يتضح من الجدول رقم (٧) أن: هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المواطنة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات لدى طلابها بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣١)، وقد يعزى ذلك إلى أن الكلية قامت بتعريف الطلاب بحقوقهم والواجبات التي عليهم وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصبيح (١٤٢٥هـ) والتي توصلت إلى تباين درجة رضا الطلاب عن دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة المتعلقة بالحقوق والواجبات لدى طلابها.

ثالثاً: بُعد المشاركة المجتمعية

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو بُعد المشاركة المجتمعية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	الفقرات	درجة الموافقة										
		عالية		متوسطة		منخفضة		معدومة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحت الكلية الطلاب على المشاركة بأعمال تطوعية للوطن.	٥٣	٥٤.٦	٢٧	٢٧.٨	١٤	١٤.٤	٣	٣.١	٣.٣٤	٠.٨٤	١
٣	تحت الكلية الطلاب على استغلال الوقت فيما يفيد.	٥١	٥٢.٦	٢٨	٢٨.٩	١٢	١٢.٤	٦	٦.٢	٣.٢٨	٠.٩١	٢
٤	تحت الكلية الطلاب على حضور الندوات واللقاءات الوطنية التي تقام خارج الكلية.	٥٤	٥٥.٧	١٨	١٨.٦	٢٠	٢٠.٦	٥	٥.٢	٣.٢٥	٠.٩٦	٣
٢	تحت الكلية الطلاب على تقديم العون لمن يحتاج إليه.	٤٦	٤٧.٤	٢٩	٢٩.٩	١٥	١٥.٥	٧	٧.٢	٣.١٨	٠.٩٥	٤
-	المتوسط الحسابي العام											
										٣.٢	٠.٧	-
										٦	٠	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن: هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المشاركة المجتمعية لدى طلابها بدرجة عالية وبمتوسط عام بلغ (٣.٢٦) وقد يعزى ذلك إلى أن من قيم كليات المجتمع هو التفاعل مع المجتمع. وتضمن هذا المحور (٤) عبارات، جاءت عبارتان بدرجة موافقة (عالية)، وهما بالترتيب (تحت الكلية الطلاب على المشاركة بأعمال تطوعية للوطن) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٤)، و (تحت الكلية الطلاب على استغلال الوقت فيما يفيد) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٨) وتتفق هذه مع دراسة هلال وآخرون (٢٠٠) والتي بينت أن أهم مظاهر المواطنة هي العمل الخيري. واستغلال وقت الفراغ لصالح الوطن. وجاءت عبارتان بدرجة موافقة (متوسطة)، وهما بالترتيب (تحت الكلية الطلاب على حضور الندوات واللقاءات الوطنية التي تقام خارج الكلية) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٥) و (تحت الكلية الطلاب على تقديم العون لمن يحتاج إليه) بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٨).
رابعاً: بعد القيم العامة

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو بُعد القيم العامة مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	الفقرات	درجة الموافقة							
		عالية		متوسطة		منخفضة		معدومة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تحافظ الكلية على التزام أعضاء هيئة التدريس بدخولهم المحاضرات في أوقاتها المحددة.	٧٩	٨١.٤	١٠	١٠.٣	٦	٦.٢	٢	٢.١
٢	تحترم الكلية العمل اليدوي الذي يخدم الوطن.	٦١	٦٢.٩	٢١	٢١.٦	١١	١١.٣	٤	٤.١
٣	تساعد الكلية الطلاب على ضبط النفس عند التعامل	٥١	٥٢.٦	٣٥	٣٦.١	٧	٧.٢	٤	٤.١

دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب		غازى بن الحميدى العتيبي					منصور بن حمود العتيبي			مع السلوكيات الخاطئة لدى الطلاب.			
٤٦	٤٧.٤	١٧	١٧.٥	٢٧	٢٧.٨	٧	٧.٢	٣.٥	١.٥	٤	٤	تحرص الكلية على تنويه الطلاب من الشائعات الكاذبة عند بدء ظهورها.	
المتوسط الحسابي العام											-	٣.٣ ٩	٠.٦٧

يتضح من الجدول رقم (٩) أن: أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية القيم العامة لدى طلابها بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٩)، جاءت (٣) عبارات بدرجة موافقة (عالية)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهن بين (٣.٢٨ ، ٣.٧١)، وهذه العبارات بالترتيب (أن الكلية تُحافظ على التزام أعضاء هيئة التدريس بدخولهم المحاضرات في أوقاتها المحددة، وكذلك أن الكلية تحترم العمل اليدوي الذي يخدم الوطن، إضافة إلى أن الكلية تساعد الطلاب على ضبط النفس عند التعامل مع السلوكيات الخاطئة لدى الطلاب)، وقد يعزى ذلك إلى أن الكلية تطبق القوانين والأنظمة، ونشر الوعي الثقافي والمهني لطلابها. في حين جاءت (عبارة واحدة) بدرجة موافقة (متوسطة)، وهي العبارة رقم (٤) (تحرص الكلية على تنويه الطلاب من الشائعات الكاذبة عند بدء ظهورها) ، حيث أن المتوسط الحسابي لها (٣.٠٥)، وقد يعزى ذلك إلى عدم علم الكلية بالشائعات الكاذبة عند بداية ظهورها.

ومن خلال العرض السابق لدور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، نجد أنها جاءت كما يلي:

جدول رقم (١٠) دور كلية المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	بُعد الانتماء	٣.٤١	١
٢	بُعد الحقوق والواجبات	٣.٣١	٣
٣	بُعد المشاركة المجتمعية	٣.٢٦	٤
٤	بُعد القيم العامة	٣.٣٩	٢
-	المتوسط الحسابي العام	٣.٣٤	-

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المواطنة لدى طلابها بدرجة عالية بمتوسط عام (٣.٣٤)، حيث يأتي بُعد الانتماء بالمرتبة الأولى بمتوسط عام (٣.٤١)، يليها بعد القيم العامة بمتوسط عام (٣.٣٩)، وبالمرتبة الثالثة يأتي بُعد الحقوق والواجبات بمتوسط عام (٣.٣١)، ويأتي بُعد المشاركة المجتمعية كأقل أبعاد قيم المواطنة التي تقوم كليات المجتمع بتنميتها لدى طلابها بمتوسط عام (٣.٢٦)، وقد يعزى ذلك إلى قيام الكلية بدورها في تنمية قيم المواطنة عند طلابها، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصبيح (١٤٢٥هـ) والتي توصلت إلى أن لدى طلاب المرحلة الثانوية مواطنة عالية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ليفسكي (٢٠٠٢م) والتي توصلت إلى أن فهم طلاب المدارس الثانوية بكولومبيا البريطانية وكوبك الكندية للمواطنة بدرجة عالية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هلال، وآخرون (٢٠٠٠م) والتي توصلت إلى أن المعلمين يرون وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما متطلبات تنمية قيم المواطنة لدى طلاب كليات المجتمع من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على التساؤل السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو متطلبات تنمية قيم المواطنة

دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميد العتيبي منصور بن حمود العتيبي

لدى طلاب كليات المجتمع، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو متطلبات تنمية قيم المواطنة لدى طلاب كليات المجتمع مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	الفقرات	درجة الموافقة							
		عالية		متوسطة		منخفضة		معدومة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تشجع كليات المجتمع على حضور عضو هيئة التدريس للدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة في مسائل تنمية المواطنة.	٦٥	٦٧.٠	١٥	١٥.٥	١٣	١٣.٤	٤	٤.١
٢	تساعد كليات المجتمع عضو هيئة التدريس على التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى لدعم برامج الانتماء للوطن والشعور بالمسؤولية.	٥١	٥٢.٦	٢٣	٢٣.٧	١٩	١٩.٦	٤	٤.١
٥	تعقد كليات المجتمع اللقاءات وورش العمل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتعاون في الموضوعات التي تخص الوطن وتبادل الآراء.	٤٩	٥٠.٥	٢٦	٢٦.٨	١٤	١٤.٤	٨	٨.٢
٦	توجه كليات المجتمع أنشطتها لتعزيز الانتماء للوطن لدى الطلاب.	٥٠	٥١.٥	٢١	٢١.٦	٢٠	٢٠.٦	٦	٦.٢
٣	تستثمر كليات المجتمع المناسبات الدينية والوطنية لتأكيد قيم المواطنة.	٥٠	٥١.٥	١٨	١٨.٦	٢٤	٢٤.٧	٥	٥.٢
٧	تقدم كليات المجتمع نماذج مميزة للطلاب	٤٦	٤٧.٤	٢٦	٢٦.٨	١٩	١٩.٦	٦	٦.٢

											كنموذج للمواطن الصالح.	
٧	٠.٩ ٨	٣.١ ٢	٨.٢	٨	١٧. ٥	١٧	٢٧. ٨	٢٧	٤٦. ٤	٤٥	تستضيف كليات المجتمع خدمات الوطن للحديث عن تجاربهم.	٩
٨	٠.٩ ٧	٣.١	٧.٢	٧	٢٠. ٦	٢٠	٢٦. ٨	٢٦	٤٥. ٤	٤٤	تقيم كليات المجتمع المسابقات الثقافية في المجالات المختلفة التي تعزز أبعاد المواطنة لدى الطلاب.	٤
٩	٠.٩ ٩	٣.٠ ٩	٨.٢	٨	١٩. ٦	١٩	٢٦. ٨	٢٦	٤٥. ٤	٤٤	تنمي كليات المجتمع التفكير الناقد لدى الطلاب .	٨
١٠	١.٠ ٧	٣.٠ ١	١١. ٣	١١	٢٠. ٦	٢٠	٢٤. ٧	٢٤	٤٣. ٣	٤٢	تشجع كليات المجتمع منسوبيها على إجراء البحوث العلمية التي تهدف إلى بيان أهمية تنمية المواطنة والتوعية الأمنية ولحمايتهم من الفكر المنحرف.	١٠
-	٠. ٨٠	٣.١ ٧	المتوسط الحسابي العام									

يتضح من الجدول رقم (١١) أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة حول متطلبات تنمية قيم المواطنة لدى طلاب كليات المجتمع بمتوسط بلغ (٣.١٧) من أصل (٤) حيث وافق أفراد الدراسة على تسع عبارات بدرجة متوسطة بلغت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٠١ ، ٣.٢٥) إلا أن هناك عبارة واحدة وافق عليها أفراد الدراسة بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٥) وهي (تشجع كليات المجتمع على حضور عضو هيئة التدريس للدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة في مسائل تنمية المواطنة) بمتوسط حسابي (٣.٤٥) وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة وقد يعزى ذلك إلى أن الكلية تعرف أهمية تنمية المواطنة والتي نصت عليها سياسة التعليم في المملكة وضمنتها في الأهداف الإسلامية لها.

نتائج الدراسة وتوصياتها

نعرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها ومن ثم التوصيات المقترحة في ضوء

تلك النتائج.

ثانياً: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

- (١) أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية الانتماء لدى طلابها بدرجة عالية.
- (٢) أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المواطنة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات لدى طلابها بدرجة عالية.
- (٣) أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المشاركة المجتمعية لدى طلابها بدرجة عالية.
- (٤) أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية القيم العامة لدى طلابها بدرجة عالية.
- (٥) أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المواطنة لدى طلابها بدرجة عالية.
- (٦) أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تنمية قيم المواطنة لدى طلاب كليات المجتمع، ومن أهم تلك المتطلبات:

ثالثاً: التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج عن هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- (١) ضرورة قيام الكلية بتعريف الطلاب بالحقوق والواجبات ، حيث أوضحت النتائج أن الكلية تقوم بتعريف الطلاب بتلك الحقوق والواجبات بدرجة متوسطة.
- (٢) عقد اللقاءات وورش العمل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتداول في الموضوعات التي تخص الوطن وتبادل الآراء فيما بينهم.

(٣) تشجيع الطلاب على حضور الندوات واللقاءات الوطنية التي تقام خارج الكلية، حيث كشفت النتائج أن الكلية تحت الطلاب بدرجة متوسطة على حضور مثل تلك الندوات.

المراجع:

- ١- ابن الشيخ، محمد بن خلف (١٤٢١هـ) المواطنة الصالحة - الرياض، العبيكان.
- ٢- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٤) لسان العرب، ط٣، المجلد الخامس، ، بيروت، دار صادق.
- ٣- أخضر، فايزة محمد، (١٤٢٦هـ) دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي - المملكة العربية السعودية - الإدارة العامة للتربية والتعليم في الباحة.
- ٤- آل ربحان، هلال محمد (١٤١٧هـ) تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالكويت مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، الكويت.
- ٥- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- ٦- البستاني، بطرس (١٩٨٣) محيط المحيط مكتبة لبنان، بيروت.
- ٧- الحامد، محمد بن معجب (١٤٢٦هـ) الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي - المملكة العربية السعودية - الإدارة العامة للتربية والتعليم في الباحة.
- ٨- الحبيب، فهد إبراهيم (١٤٢٦هـ) الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي - المملكة العربية السعودية - الإدارة العامة للتربية والتعليم في الباحة.
- ٩- الحملاوي (١٤٢٤هـ) شذا العرف في فن الصرف - دمشق - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

د. عبد الرحمن بن محمد الحبيب غازي بن الحميد العتيبي منصور بن حمود العتيبي

- ١٠- الشمري، سعود بن نايف (١٤٢٧) تصور مقترح لتطوير كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشوره . كلية التربية . جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- ١١- عبد الحميد، نجلاء راتب (١٩٩٩) الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، القاهرة.
- ١٢- عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠١) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الأردن.
- ١٣- العساف، صالح بن حمد (٢٠١٠) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان
- ١٤- القحطاني، سالم علي (١٩٩٨) التربية الوطنية "مفهومها، أهدافها، تدريسها"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع ٦٦ .
- ١٥- الصبيح، عبدالله بن ناصر (١٤٢٦) المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالباحة.
- ١٦- قنديل، أماني (٢٠٠٨)، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ١٧- المعمري، سيف بن ناصر (٢٠٠٢) تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الاعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- ١٨- معمري، سيف بن ناصر (٢٠٠٤) ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

- ١٩-المقبل، أمل بنت ناصر (١٤٣١) دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم التربية، كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.
- ٢٠-النجدي، عادل رسمي (١٤٢١هـ) برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية للتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية- ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة - كلية التربية - جامعة البحرين.
- ٢١-نمر، فريحه (٢٠٠٤) التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط.
- ٢٢-هلال، فتحي وآخرون (٢٠٠٠) تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، الكويت.
- ٢٣-ياسين، السيد (٢٠٠٢) المواطنة في زمن العولمة، سلسلة المواطنة ٥، القاهرة.
- 24- Cohen, A. M., & Brawer, F. B. (2008). *The American Community College* (5th ed.). San Francisco: Jossey-Bass
- 25- Center For Civic Education(1994). *National Standards for Civic and Government*, from the world wide web: <http://www.Civiced.org/stds-htm>.
- 26- Patrick, J (1999). The Concept of citizenship education for democracy <http://www.indiana.edu/ssdc/citcondig.Htm>.
- 27- Woyach, Robert, (1992) Leadership in civic Educahion Eric Digest Publication.
- 28- Naval, C. et.al "Civic Education in Spain: A critical Review of policy," in www.sowi-onlinejournal.de/2003-2/index.htm
- 29- Lévesque, S. (2002). Journey into the world of the school,:High school students' understanding of Citizenship in British Columbia and Quebec.
- 30- Dissertation Abstracts International the University of British Columbia (Canada), A(62), (8), p. 2673
- 31- Dynneson, T.L. (1992). What Does Good Citizenship Mean to Students? *Social Education*, 56, 1, 55-57. Ellis, A.K. (1981). *Teaching and Learning Elementary Social Studies*. 2nd Ed. Boston: Allyn & Bacon, Inc
- 32- Center For Civic Education (1998 September). The Role of Civic Education, from the world wide web: <http://www.Civiced.org/stds-htm>.
- 33- <http://www.vob.org/Arabic>.